

# مؤلفات للشيخ العلامة الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي

## 1 - في الحديث الشريف والبلاغة والنبوية

كتب كثيرة تناولت بالدراسة والتحليل كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وباحثون كثيرون تحدثوا عن البلاغة النبوية.  
فما الجديد الذي يقدمه الكتاب؟  
وما النقاط الهامة التي يشير إليها ويقف عندها؟  
هذا الكتاب على صغر حجمه يتوفر على دراسة أهم ما يجب معرفته عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لغير المختصين، وعن أهم ما في تاريخ الحديث الشريف وتدوينه.  
وهو يتوقف عند خصائص البلاغة في كلام النبوة المتميز عن كلام العرب الفصحاء، والمنتهي إلى مستوى الذروة فيهم.  
ما معنى جوامع الكلم الذي اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟  
ما النماذج التي تعرفنا بأسلوبه عليه الصلاة والسلام؟  
كيف كان يعبر عن المعنى بكلامٍ يجلّ عن الصنعة ويتنزه عن التكلف، ولا يتأتى لأي من بلغاء العرب السمو إليه؟  
كل ذلك تقرأه في صفحات جامعة موجزة هي هذا الكتاب، الذي ينبغي ألا يفوت أحداً من الذين يُعَنُونَ بشخصية محمد عليه الصلاة والسلام محاوراً ومتحدثاً وخطيباً.

## 2 - من هنا .. وهناك - هموم من قضايا الساعة

- ويحوي الكتاب على ما يلي
1. كلمة .. بين يدي هذا الكتاب.
  2. هذا الدين تبدأ حقيقته بمعرفة الله وتنتهي بالعبودية لله!!
  3. بل الشريعة الإسلامية هي الصالحة للتطبيق.
  4. المصدر الأول للحقوق المدنية والسياسية في الإسلام.
  5. هذا هو حكم الإسلام في لباس المرأة وعملها وتعلمها.
  6. دور السياسة المالية في تماسك الأسرة وصلاحها.
  7. القافلة التائهة ليس لها من دليل إلا محمد عليه الصلاة والسلام.
  8. صدق المجتمع مع نفسه هو العلاج الأول.
  9. نظرات في الأدب والعربية والقرآن.
  10. الطريقة الحديثة للهجوم على الإسلام.
  11. التصور الإسلامي للعلاقة بين الحضارات.
  12. آفة البحث العلمي عند الغربيين وأشياهم.
  13. بحوث مناسبات:
    - a. رمضان والعيد ومشكلة تحول القيم.
    - b. على هامش الهجرة: الوطن مهاده لا بد منه ولكن العقيدة وحدها هي المعنصم والأساس.
    - c. بمناسبة المولد النبوي: من عيد الهجرة إلى عيد المولد.
    - d. من وحي الإسراء: الوحدة أولاً ولا وحدة بدون محور جامع ولا جامع إلا الإسلام.

### 3- من سنن الله في عباده

إن معرفة القوانين، أن السنن التي يأخذ الله بها عباده، تضعك أمام الجواب عن أسئلة كثيرة قد تخطر في بالك، أو في أفكار الكثيرين:

لماذا يكرم الله المجتمعات الكافرة، بما لا يكرمنا به، من بسطة الرزق، ونعم السماء، ونبات الأرض؟ لماذا تطوف بنا المحن والمصائب، ويُسَلِّط علينا الخبيث والزييف من البشر، ونحن عباد الله المسلمون والمؤمنون به؟ لماذا يدعو أحدنا فلا يستجاب له في كثير من الأحيان؟.. وهلمّ جرأً، إلى أسئلة كثيرة أخرى من هذا القبيل.

إن هذه الأسئلة العاتبة أو المعترضة، من مفرزات الإعراض عن كتاب الله الذي نزل خطاباً لعباده. وإن من أبرز ما يتضمنه كتاب الله تعالى الإجابة عن هذه الأسئلة، من خلال عرض سنن الله في عباده، أي قوانينه التي يأخذهم بها.

ولئن كان فينا من المسلمين من يصرون على مواصلة الإعراض عن كلام الله وخطابه الذي شرفنا به، فهذا هو المؤلف ذا يجمع لهم هذه السنن، ويضعها بين أيديهم ملخصة في هذا الكتاب... ويتضمن هذا الكتاب:

- بين يدي الكتاب.
- أخذه عباده بمزيج من الرخاء والشدّة.
- قراره القائل: من يعمل سوءاً يجز به.
- طرده المستكبرين عن ساحة مغفرته.
- تحقيقه لثمرات جهود العاملين في الدنيا أيا كانوا.
- قراره القائل: سخر لكم ما في السموات وما في الأرض.
- عقاب الدنيا للمؤمنين المستهترين .. وعقاب الآخرة للجاحدين.
- حبب العدل ويجزئ به ولو كان العادل كافراً ويكره الظلم ويعاقب عليه ولو كان الظالم مسلماً.
- لا يخذل في النار إلا من بلغته الدعوة فاستكبر.
- قراره القائل: ولينصرن الله من ينصره.
- صفحه عن الذنوب التي لا هدر فيها لحقوق الناس.
- إكرامه المصلحين في الدنيا ولو كانوا كافرين.
- السكوت على المنكرات نذير فساد.
- قراره القائل: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون.
- ما يتلقاه الإنسان من بشارة أو نذير عند الموت.
- قراره القائل: ومن نُعمّرهُ ننكسه في الخلق.
- قراره القائل: كلّ نفس ذائقة الموت.
- قراره القائل: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.
- قراره القائل: ادعوني أستجب لكم.
- خاتمة ودعاء.

دار الفكر – دمشق

### 4 - الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه

(الجهاد) ذروة سنام الإسلام، وأحب الأعمال إلى الله بعد الإيمان، وهو (الدرع الواقى) للأمة من كل عدوان.

من أجل ذلك تركزت جهود الغرب وإسرائيل على (تشويه) صورته، ثم تحول فاعليته لينفجر في قلب العالم الإسلامي، وتتناثر شظاياه بين الدول، و(صراعات) بين الشوب والحكام، و(اقتتالاً) بين الطوائف والأعراق والجماعات، فيتحقق فينا ما يصبو إليه الغرب من تفكك وتجزئة وشلل وعجز.

وفي نهاية هذا الكتاب، حرص المؤلف على:

1. تنقية الجهاد مما تحاول الدوائر الاستعمارية أن تلصقه به أو تجره إليه.
  2. حل المشكلات في ذهن من يتوهم التناقض بين وجوب الجهاد وحرية الاعتقاد.
  3. ربط أنشطة الجماعات الإسلامية بضوابط الجهاد وأحكامه.
- فهو يتناول بالتحليل الفقهي كل المصطلحات الفقهية المرتبطة بالجهاد، مثل التكفير، والتترس، وأخذ الأهبة، ودار الإسلام، والإمامة، وعقد الذمة، والجزية، وقتل المرتد.
- ويطبق أحكام الشريعة الإسلامية على المشكلات القائمة مثل التطرف الناجم عن كذب ديفيد، وحرمان جبهة الإنقاذ من حقها في الجزائر، والجهود المبذولة لإبرام صلح مع إسرائيل.
- مذيل بفهرسة موضوعية شاملة.
- إنه بحق (كتاب الساعة)، والكتاب الذي يهم كل قارئ غيور.
- دار الفكر - دمشق

## 5 - على طريق العودة للإسلام

### 6 - حوار حول مشكلات حضارية

ذكر في هذا الكتاب المواضيع التالية:

هل الدين ظاهرة اجتماعي؟

الشخصية الإسلامية في مواجهة المركزية الغربية

البحث عن صيغة للتوفيق بين الحضارتين: الإسلامية والغربية

مشكلة الحرية بين المذاهب الفلسفية والموقف الإسلامي

الاجتهاد في الشريعة الإسلامية: حقيقته - مجالاته - أقسامه - حجيته آثاره

وأخيراً: الصحوة الإسلامية وأهم الآفاق المحدقة ب

### 7 - تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث

يتضمن طائفة من ذكريات المؤلف وتجاربه في أعمال التربية إذ كان مدرساً في مدارس ثانوية في أواخر

الخمسينيات، ويعرض لطائفة من المشكلات التي تواجه عادة أستاذ التربية الإسلامية في هذه المدارس،

مع بيان أفضل الطرق التربوية والعلمية إلى حلها.

دار الفارابي - دمشق

### 8 - نقض الأوهام المادية الجدلية

طريقة جديدة فذة في حوار المسلم الراقى مع الآخرين، لم يعتمد المؤلف فيها على الأسلوب الخطابي

الهويلي، الذي يخاطب العواطف ويثيرها، أكثر مما يخاطب العقول، ويتحاكم إليها.

ولم يستعن بشيء من المنطق الديني في إبطال مفاهيم، لا يقرأ أصحابها الدين.

ولعل المؤلف كان يستهدف من طريقته الجديدة هذه تحقيق غايتين طالما تعسر تحقيقهما معاً أولاًهما:

تمزيق غاشية الانبهار بعناوين كثيراً ما تأثرت بها نفوس ضعيفة، واختبأ تحت قباب من تهاوليلها مبطلون

مخادعون.

وثانيهما: إنهاء عهد الجدل المتشنج، الذي طالما استعاض عن الحوار العلمي الهادئ، صراعاً عدائياً

هائجاً، فلم يحقق لأي من الطرفين حصيلة خير.

وسيرى القارئ معي، التوفيق الكبير الذي حالف المؤلف في حوار العلم الموضوعي حتى وصل إلى:

"القرار الذي لا مفر منه":

"إذا اتضح: أن الروح ليست منبثقة حتماً عن المادة وإن القول بسرمدية المادة جنوح عن المنطق والعلم،

وإن الإنسان لا يمكن أن يكون قد عاش أحقاباً من الدهر لا يتمتع بوعي ولا تعبير، وإنه منذ عهود البدائية

كان يملك المشاعر الوجدانية والذوق الجمالي في الأشياء، وإنه يستحيل أن يتحقق تنظيم بدون منظم، ووحدة جذرية لمنثورات الأشياء بدون موحد يؤلف بينها...  
... إذا اتضحت، في أعماق محاكماتنا العلمية، هذه الحقائق كلها، فإن القرار الذي يأتي ثمرة لذلك كله هو: أن هذه المكونات كلها مخلوقة بخلق مبدعها، وأن هذا المبدع إله واجب الوجود، يتصف بالكمال المطلق، قديم لا أول له، باق لا نهاية له، عليم لا يند عن علمه شيء، قادر لا يخرج عن سلطانه شيء..."  
وتنتقض كل أوهام النظرية الجدلية "الديالكتيكية"، ويرتفع صرح الإيمان.  
"الناشر"

## **9 - خطب الجمعة - مجلدين**

دار الفكر - دمشق

## **10 - هذا ما قلته أمام بعض الملوك والرؤساء**

دار الفكر - دمشق

تلك هي كلماتي وأحاديثي التي ألقيتها أمام بعض الرؤساء والملوك، إلى هذا التاريخ .. وقد شاء الله عز وجل أن يكون ثلاثة منهم في رحابه.  
وبوسع القارئ الكريم أن يلاحظ أنني توخيت في هذه الكلمات كلها الجمع بين وصيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد:  
الأولى: قوله: (الدين النصيحة..).  
الثانية: قوله: (أنزلوا الناس منازلهم) أي عرفوا لهم قدرهم في خطابكم لهم وتعاملكم معهم.  
وقد عدت أكثر من مرة، قبل إلقاء هذه الكلمات وبعدها، إلى نص الرسالة التي وجهها الإمام النووي إلى الظاهر بيبرس، والتي أوردتها الحافظ السخاوي في كتابه الممتع ترجمة الإمام النووي وسيرة حياته.  
وإني لأسأل الله أن يهبنا من نعمته الإخلاص لوجهه، ومن واجب توحيد في العبادة والعبودية، ما يجعلنا لا نلحظ إلا هذا الميزان، وعندئذ يطيب لنا، بحق وصدق، أن نخاطب مولانا  
إذا صح منك الود فالكل هين  
وكل الذي فوق التراب تراب والحمد لله رب العالمين.

## **11 - سيامند - ابن الإدغال**

قد يطيب لبعض من يقرأ هذه القصة أن يتصور أنها رمز لحالة شعب يكافح منذ عهد بعيد لنيل حقوقه والتمتع بالحياة الكريمة التي يتمتع بها الآخرون.  
إن لهم أن يتصوروا ذلك، على أن لا ينسوا أن هذا الشعب الذي يعنون، وأنا واحد من أفرادهم، كان ولا يزال مغرمًا بتقطيع أوصال نفسه والتألب على ذاته.  
وعندما يبدأ فيكون هو أول راحم لذاته ويعكف بجد على جمع شمل نفسه، سيجد من حوله كثرة كبرى تتسابق إلى احترامه ومد يد المعونة إليه.  
على أن أحداث هذه القصة واقعة، يسري بحديثها الركبان ويتغنى بفصلها الأخير أشهر المطربين والمطربات.. وإنها لتعد بحق واحدة من روائع قصص الشعوب.  
دار الفارابي- دمشق

## **12 - قضايا فقهية معاصرة**

ذكر في هذا الكتاب المسائل الفقهية التالية:

ربا القرض وحكمه

الحقوق المعنوية حق الإبداع العلمي وحق الاسم التجاري

الاجتهاد الجماعي في الاقتصاد

هل تتعلق الزكاة بالحقوق المعنوية ذات المنفعة المتقومة؟

زكاة المال العام

مفخرة شرعة الوقف في تاريخ الحضارة الإسلامية والبحث عن سبيل لاستعادتها  
حق بيع الدين وأثره في حق تداوله في أسواق المال  
الشخصية الاعتبارية: أهميتها.. والآثار الميدانية الناتجة عنها  
الاختلاف الفقهي ووظائفه في الاجتهادات الحديثة  
التورق: ماله؟.. وما عليه؟.

سبل إمكانية التجانس في الفتاوى المالية في أعمال هيئات الرقابة الشرعية. دار الفارابي - دمشق

### **13 - تحديد النسل**

من الجديد الذي يتضمنه هذا الكتاب:

أولاً: بيان الفرق بين الرخصة التي شرعها الله للزوجين خاصة، والجملة التي يجند لها المجتمع عامة.  
ثانياً: بيان أن الشريعة الإسلامية تنطلق إلى رسم أحكام تحديد النسل، وقاية وعلاجاً، من مبدأ التنسيق  
الدقيق بين حقوق ثلاثة: " حق الجنين، حق الأبوين، حق المجتمع" دون الالتفات إلى مثاليات وهمية  
تستعصي على التطبيق، أو إباحية تسعى إلى اللذة الشخصية باسم مقاومة الانفجار السكاني.  
ثالثاً: التنبيه إلى الفرق العلمي والشرعي بين الحياة الجرثومية التي تصاحب النطفة منذ فجر وجودها،  
والسر الخفي الذي يسمى "الروح" وينتشر في كيان الجنين الذي تشكله وتطوره، فيورثه الحركة الإرادية،  
 ويفجر فيه ينباع الوعي والشعور والسلوك. طباعة دار الفارابي - دمشق

### **14 - سلسلة أبحاث في القمة**

#### **1- باطن الأثم**

وهو كتاب خطير ذو أهمية بالغة يتحدث بجرأة عن أهم الأمراض المستعصية التي يعانيتها المجتمع  
الإسلامي اليوم، ويعرض بدقة للعلاج الذي لا بديل عنه في سبيل التخلص من هذه الأمراض.

#### **2- الإنسان وعدالة الله في الأرض**

من الأوراق الخاسرة التي يقامر بها المشككون، في سبيل إبعاد الناشئة عن الإسلام، قولهم:  
لو كان الله موجوداً، لساد العدل الحياة الإنسانية كلها، لأن الله عادل، ولكن أين هو العدل في الحياة ونحن  
نراها تفيض بالمنكوبين الأبرياء والمترفين المجرمين!..  
إن هذا الكتاب يتضمن إجابة علمية هادفة على هذا السؤال ويكشف القارئ أن القامرة بهذه الورقة الزائفة  
مقامرة خاسرة. طالما كان الإنسان متحلياً بموضوعية الفكر و حرية العقل.

#### **3- منهج تربوي فريد في القرآن**

تقرأ فيه أبحاثاً علمية جديدة عن دقائق الأسلوب التربوي العجيب في كتاب الله تعالى:  
الأسلوب القرآني في " المحاكمة العقلية" وطريقة التنبيه إلى القواعد العلمية والقوانين المنطقية  
المختلفة.

الأسلوب القرآني في " الإثارة الوجدانية" وتحريك العواطف المختلفة من: " دافعة" و" رادعة"  
و"مجددة" في مزيج متكافئ عجيب!..

الأسلوب القرآني في جذب كافة الأفكار والعقول إليه وتزويدها بحقائق العلم، على اختلافها في  
درجة الثقافة والدراية والنظر!..

إنه قمة الكتب الثلاثة التي صدرت في سلسلة "أبحاث في القمة".

#### **4- إلى كل فتاة تؤمن بالله**

هذا الكتاب

حجاب المرأة.. حرمتها.. عملها.. حقوقها:

تلك هي الأوراق المتبقية في أيدي محترفي الغزو الفكري للعب بها من أجل إقصاء المرأة المسلمة عن دينها، ثم من أجل تحويلها إلى سلاح فعال يعين في صد الشباب المسلمين عن مواصلة سيرهم الجاد نحو إقامة المجتمع الإسلامي.

ولكن هذا الكتاب الذي طبع منه ما يقارب ربع مليون نسخة، مزق هذه الأوراق المتبقية، وحرر المرأة المسلمة من عبث العابثين وكيد الحاقدين على الإسلام وعن كذب المفترين عليه.

فليطمئن كل قريب وبعيد، بأن انطلاقة المسلمين اليوم إلى الغاية التي أمرهم الله بالسعي إليها، ستبقى موصولة الدفع مفتوحة الآفاق، مستعلية عن كل شهوة، متيقظة لكل كيد.

5- الإسلام ومشكلات الشباب فيه تحليل لجميع المشكلات العلمية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب على اختلافهم وفيه بعد ذلك وصف للعلاجات الواقية لهذه المشكلات كلها

6- من أسرار المنهج الرباني

فهذه أحاديث صغيرة كنت قد كتبتها لأذاعة الكويت، تحت عنوان : حكم وحكمة. قوام كل حديث منها ذكر حكم من أهم الأحكام الشرعية مستنداً الى دليله من القرآن والسنة ، ثم اتباعه بالحكمة والفائدة من مشروعيته.

وقد رغبت أن أنشر هذه الأحاديث، تحقيقاً لرغبة بعض الأصدقاء، بعنوانها الذي قدمت به الى الاذاعة.

7- من هو سيد القدر في حياة الإنسان

حوار علمي مع كل من يتصور أن التطور العلمي قد يتجاوز عصر الدين وإمكان الإيمان به، وإن الإنسان العصري هو سيد قدره وسائر شؤونه.

وهذا الكتاب، في الوقت نفسه، مرآة يبصر فيها أصحاب هذا التصور أنفسهم، راقدين في مهاد قديمة من أنظمة الكون وسننه، تحيط بهم لفافات كثيفة من الطبائع والنظم البشرية العتيقة، وهم يجمعون مع ذلك بأيديهم وأقدامهم، كما يفعل الطفل في المهدي، يزعمون أنهم يثورون بذلك على كل قديم!!...

ثم إن هذا الكتاب يوضح مدى ما يجب أن يتوفر من الانسجام بين الكون والسلوك، وحدود التطور السليم الذي يقره العقل والعلم من خلالهما.

وهو بالتالي يحدثك عن بيده القدر وإليه حكمه وسلطانه.

8- من المسؤول عن تخلف المسلمين

9- هكذا فلندع إلى الإسلام

الخطوط العريضة لهذا الكتاب

. أساس الدعوة إلى الله فيض من مشاعر الشفقة على عباده كلهم أن لا يتيهوا عن الحق، ويقعوا غداً في لظى ندامة ل خلاص لهم منها.

. وميزان الصدق في هذه الدعوة هو الانتصار لدين الله من أجل مرضاته لا الانتصار للذات من أجل حظوظ النفس وأهوائها.

. والنور الذي يستضيء به الداعي في طريقه، إنما هو العلم بالشرعية وأصولها، لا الانجراف في العاطفة وهياجها.

. أما روح الدعوة وحياتها، فأخلاص لله في القلب، وتركيزه للنفس، مع كثير ذكر ودعاء، وتضرع وبكاء.

10- الدين والفلسفة

فهذه إعادة مبسطة وموسعة لحوار وجهته ذات يوم إلى باحث مختص في الفلسفة، ورئيس لقسم الفلسفة في إحدى جامعات البلاد العربية في خليجنا العربي.

ولا أعتقد أن ثمة أي مصلحة في التعريف به، أو التعريف بالجامعة التي هو فيها. فالمأمول أن يكون قد هدي بفضل الله وتوفيقه إلى معرفة الحق والانصياع له.

إنما المهم أن يسجل هذا الحوار الذي يجسد أما المثقفين مشكلة من المشاكل الفكرية والعلمية، ويضع الحل العلمي بجانبها. والأحداث تمر عادة وتتطوي بعد وقوعها. ولكن يجب أن تبقى معانيها وأثارها مصدر عبرة. ومادة ثقافة ومعرفة .  
وإنما تتكون الثقافات من عصارة الأحداث. دار الفقيه - أبو ظبي

## **15 - قضايا ساخنة**

يصح هذا الكتاب الأوهام القائلة:

ي المصلحة في الشريعة الإسلامية هي الأساس، والنصوص متفرعة عنها لاحقة بها.

ي أصول الفقه يجب الرجوع إلى قواعده بالتطوير والتجديد.

ي الدولة الإسلامية لا تتسع إلا لرعاياها المسلمين، ومن هنا لا تستقر إلا بحماية من الإرهاب!..

ي خداع العولمة وأخطارها، إنها الطريق الأقصر لعودة الاستعمار الأعتى والأكثر شمولاً، وليست كما قالوا: المظلة العالمية للمسلم

ي المرأة والحديث عنها دائماً، هل هو صرف للأنظار عن مآساتها في الغرب؟

ي التصوف: أصحيح أنه غشاء عارض يمنع البصيرة عن فهم الإسلام؟

مصيبة الذين يحاكمون المسمى ويجرمونه بجريرة الاسم!.. دار الفقيه - أبو ظبي

## **16 - المذاهب التوحيدية والفلسفات المعاصرة**

هذا الكتاب يتناول نقطتين هامتين تشغلان بال معظم الباحثين في الدراسات الإسلامية. إحداهما: قديمة جديدة، وهي المذاهب الإسلامية التوحيدية، وشكلت مادة الباب الأول من الكتاب، نشأة علم الكلام والمذاهب التوحيدية في الإسلام. الثانية: حديثه كل الحداثه، وهي المذاهب والنظريات الفلسفية الحديثة، وهي مادة الباب الثاني من الكتاب: المذاهب والأفكار الحديثة في ميزان الإسلام. من أبرز سمات هذا البحث الحيادية والاعتدال، وإخضاعه لمعايير النقد العلمي حيث ابتعد المؤلف ما أسغفه الإنصاف عن العاطفة والانحياز. قدم الكتاب بين يدي بحثه القاعدة الذهبية التي يتوجب على كل باحث التزامها: هي اعتماد البحث العلمي الحيادي، والتأكيد على أنه السبيل الأمثل من أجل فهم الآخر وإفهامه. انتقل بعدها إلى الباب الأول، فتكلم فيه من خلال الفصل الأول على علم الكلام ونشأته، ثم على الفرق الناشئة في أحضان التوحيد. وفي الفصل الثاني تكلم على الفرق الإسلامية وما تقوم عليه من أسس وتبشر به من آراء واجتهادات، وجعلها نوعين، فرقا عقدياً وأخرى سياسية، وعدد الفرق في كل نوع. في الباب الثاني: تكلم على المذاهب والأفكار الحديثة في ميزان الإسلام. ومن هنا كان لابد من تعريف هذا الميزان وبيان حدوده وشروطه. ثم بدأ بالمذاهب، ففي الفصل الأول تكلم على المادية الجدلية معرفاً بها، ذاكراً أبرز أعلامها، مفنداً مزاعم دعائها بأسلوب علمي رصين، وفي الفصل الثاني تكلم على المادية التاريخية بالطريقة نفسها، تعريف، أعلام، نقد، وفي الفصل الثالث تكلم على المذهب الوجودي، وفي الفصل الرابع تكلم على النظريات التطورية، فعرّفها، وعرض أهمها، وأخيراً أظهر ذلك الكشف العلمي الذي قضى على جميع فرضيات التطور. في الفصل الخامس تكلم على العلمانية في الإسلام، فصحح ما انزلق إليه الباحثون والعامّة على السواء من فتح العين. ثم بيّن ما لها وما عليها. ليختم الكتاب بتساؤل لا يخلو من استغراب، وهو: مع كل ما يتوافر من أدلة وبراهين لماذا يضل الضالون، وينحرف المنحرفون

## **17 - التعرف على الذات**

كتاب يدور حول فكرة أن الطريق اللاحب إلى الإسلام الحقيقي منهجاً وسلوكاً لا يكون إلا من أهله في موقفهم لذواتهم. ولكن كيف يعرف المسلمون ذواتهم؛ وكيف يصلون إلى التصالح مع هذه الذوات، خالعين عن كاهلهم الإحساس بالدونية، أو ما يقابلها من الإحساس بالفوقية والتفرد؟ لاشك أن متغيرات كثيرة طرأت في العقدين الأخيرين، تمثلت بعودة المسلمين إلى دينهم أولاً بأول، على أنه الدين الحق، ولا

صراع ولا تعارض بينه وبين العلم والمادة. وكذا بعودة الأوربيين عن شطحهم المادي، حيث جعلوا المادة إلهاً معبوداً من دون الله، فما زدهم بريقها ومغرياتها إلا خبالاً وخواء روحياً وضلالاً. فغدوا يحنون إلى دين تنقيؤ أرواحهم الحائرة ظلالة. يؤكد هذا الكتاب أن الإسلام هو الطريق والغاية، ومن أجل ذلك يتحدث مؤلفه عن نظام الحكم في الإسلام، وما يوفره للفرد من حرية فردية، وحرية في إطار الجماعة. ثم ينتقل إلى العبادات التي من شأنها تنظيم علاقة العبد بربه، وعلاقة العبد بأخيه وبالعالم من حوله، حيث تنعكس آثارها إيجاباً على السياسة والاقتصاد والمجتمع. ثم يتكلم على العقوبات في الإسلام (الحدود) وكيف أنها تسهم في توطيد دعائم السلم الأهلي، وتتهيئ الجو العام لحياة نظيفة من الموبقات. ولا ينسى أن يعرج على ما يثار من شبهات حول تطبيق الشريعة الإسلامية نظاماً حاكماً لحياة الناس مستشهداً بمواقف بعض الأوربيين، وتأكيدهم بعد الدرس والتمحيص على أن العدالة القرآنية لا يسمو إليها قانون وضعي أو نظام عالمي. ولما كانت المرأة وقضاياها الثغرة التي يحاول أعداء الإسلام الولوج منها، فإنه يحاول بموضوعية التأكيد على أنه لا عقدة تناقض بين قضاياها الحقيقية والشريعة الإسلامية، بل تمثل الشريعة الحارس الأمين لهذه القضايا. ثم ينتهي إلى دعوة المسلمين إلى معرفة ذاتهم، ومعرفة دينهم، لأنه لا عودة للإسلام بغير أهله، ولا قيادة ولا ريادة ولا شهادة إلا لأهله

### **18 - الإسلام والغرب**

يتناول هذا الكتاب حوارية بين علمين من أعلام الفكر المعاصر، حول ثنائية الإسلام والغرب في الحاضر والمستقبل، ويبين واقع العلاقة بحوار فكري هادئ على عدة مستويات، يتيح التبادل النقدي لقراءة العلاقة بين الإسلام والغرب، ويكتب كل منهما بحثه وتعقيبه على كلمة الآخر مستقلاً. ويتحدث أولاً عن الخوف من الإسلام في موقف الغرب منه، ويبين أن الخوف - وليس الخوف - ظاهرة غربية مرضية باطلة، مستنداً إلى كتب عن أوربة، يقرأ فيها صدام الثقافة والحضارة والحداثة، والخروج منه، وهوية العروبة والإسلام والحرب الحضارية الباردة على الإسلام من الغرب للهيمنة، ومدى إمكان دور الوسيط لتجاوز حالة الخصام إلى وئام، في حوار الطرشان، ويبين حقيقة الإسلام الذي يتخوف منه الإعلام الغربي بالمفتريات، ليس ضد الغرب. ويتناول ثانياً الإسلام والغرب من منظور معرفي جديد لعلاقات مستقبلية إيجابية، ويبرز التحولات الجديدة العالمية، والصحة نحو التغيير، وضرورة توسع الدراسات الإسلامية، وضرورة التحضير للقرن (21) بعمق، وتعاطي وسائل الإعلام للقضية بعدائية وسطحية، ويوضح توسع الدراسات الإسلامية في الغرب، وتحولات الخطابات الإسلامية والمرأة والعلوم، والعلاقة المستقبلية المتوقعة. ويأتي بعد تعقيب كل بحث على الآخر تعاريف بمصطلحات الكتاب. دار الفكر دمشق

### **19 - مدخل إلى فهم الجذور**

من سلسلة (هذا هو الإسلام) التي تتجه موضوعاتها إلى ضمير الإنسان، بغض النظر عن توجهه العقيدي أو انتمائه القومي. ويتساءل الكتاب من ذا الذي أوجد الإنسان، وكيف أوجده، وإلى أين يرحل في النهاية بعد رحلة قصيرة أو طويلة في قطار الحياة السريع؟ ثم يحلل إجابات الفلاسفة عن أسئلته من فرنسيين وألمان وإنكليز ودانمركيين التي لم تفلح في تخليص الإنسان من معاناته وقلقه، وحاجته إلى إجابة تبعده عن التعرض لشتى الأمراض النفسية والعصبية المستعصية على أي من أسباب المقاومة والعلاج. ويشير إلى حاجة الغرب إلى الإصغاء للتخلص من الإحباطات النفسية، إلى المكنون العلمي الذي يحتفظ به الشرق منذ عصور الرسل والأنبياء. كما يوضح عبث الحياة الإنسانية حين يفر المرء عن معرفة كنه الحياة، والقيام بواجباته فيها، إلى السعي اللاهث وراء مغانمها، الذي تكذبه جدية النظام الكوني، والذي يفترض تحمل الإنسان لمسئوليته في الحياة، ليحقق لنفسه وللآخرين السعادة الحقة. وحينئذ لا مفر له من المثول أمام حكمة الصانع وتدبرها، واستلهاهم وظيفة الإنسان المقررة له في رحلته في الحياة، بالاعتماد على الوحي والمنهج العلمي السليم، وما يقوله البيان الإلهي، فيمسك بمفتاح السعادة الإنسانية، ويراهن على إمكانية الوصول إلى الحل وإلى الإجابة الإسلامية التي يرتاح إليها في الإجابة عن تساؤلاته. "

مترجم للألمانية دار الفكر - دمشق



## 20 - الإسلام والعصر

الحوار: كيف يمكن أن يتحول من أداة للصراع إلى أداة للتفاعل والانصهار؟ إنه السؤال الذي تحاول سلسلة "حوارات لقرن جديد" أن تجيب عليه بشكل عملي، وفي هذه الحلقة من السلسلة يلتقي علمان من أعلام الفكر المعاصر والحديث، يتناولان مسألة الإسلام والعصر ضمن إطار التحديات الأكثر اتساعاً وضراوة، ليقول كل منهما كلمته ثم يعقب على كلمة الآخر، تاركاً للقارئ أن يقتبس منهما رؤية واقعية متزنة، وملامح أساسية من المنهج الذي يتبعه، ليكون أداة فاعلة ومؤثرة.

حوار جدير بالتأمل العميق، والقراءة المتمهلة، والتفكير الجاد، يتحول بين يدي القارئ الحريص، إلى دروس ثمينة، تمدّه بفهم عميق، للتوفيق بين انتماؤه وبين واقعه، حيث بات العالم في عصر الثورة الإعلامية والمعلوماتية أضيق من أن يتجاهل الناس بعضهم بعضاً.

## 21 - أوربة من التقنية إلى الروحانية

"أوربة من التقنية إلى الروحانية- مشكلة الجسر المقطوع /عربي - إنكليزي مستخلص ::أوربة من التقنية إلى الروحانية / مشكلة الجسر المقطوع يتناول هذا الكتاب الغرب وحضارته التقنية، والنهاية التي ستنتهي إليها هذه الحضارة بالرغم من المواقف العدوانية الواضحة التي يقفها الغربي ضد الإسلام. فإن انبعاثاً جديداً سيظهر في الغرب؛ لأن ثمة جدلية مستمرة بين تقادم معاداة الإسلام والخوف منه لدى قادة الغرب وساسته. كما يتناول الكتاب حالات التطلع إلى الإسلام في الغرب والرغبة في معرفته. كلما ازداد ساسة الغرب تخوفاً من الإسلام. وظاهر هذا الأمل كما يقرر الكتاب ليس وجهاً حضارياً أظهره المسلمون أمام الغرب فالأمر خلاف ذلك. بل مصدر الأمل يتمثل في أن الغرب توقف عن تقدمه الصاعد الذي دفعته إليه الأقدار بدءاً بعصر النهضة. فهو اليوم يراوح في مكانه. بعد ذلك ينتقل الكتاب إلى الأسباب التي دفعت بالغرب بعيداً عن القيم الإنسانية رغم ما يلاحظ من أنشطة عملية وقوة عسكرية واقتصادية. فالإنسان الذي يفترض أن يكون محور هذه الأنشطة كلها، مازال منذ أمد بعيد يقف من آمال الإنسانية أمام ما يشبه الأبواب الموصدة. ثم يتحدث عن الإنسان الغربي الذي يعيش اليوم سجين حضارته المتأققة، وأنه لن يجد لنفسه مخلصاً حقيقياً إلا باللجوء إلى المرأة التي تعرفه على ذاته ومن ثم تهديه إلى الإسلام. ويخلص الكتاب إلى أن إقبال الغرب نحو الإسلام لن يكون إقبالاً تقليدياً وضبابياً شارداً وراء حدود العلم، بل سيكون إقبالاً بالعقل أولاً، ثم إقبالاً محبة له بالقلب ثانياً تجسيدا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ [المائدة: 54/5]. دار الفكر

## 22 - الظلاميون والنورانيون

هذا الكتاب مقالات شائقة، تتضمن من فكر الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، وطأ بها الحديث عن كلمتي "ظلاميون" و "نورانيون" اللتين لا تدلان على مدلول يقوم على حجة، يطلقها الذين يتناولون أصحاب المنهج الإسلامي.

وقد تحدث فيها عن قضايا عديدة كالعلم والدين والعلاقة بينهما، ولغز الكون والحياة، والخلط بين الإسلام والفكر الإسلامي، والرجعية وخطرها في مجال العلم والمعرفة، وعقدة القديم والجديد عند خصوم الشريعة، ودور الشعارات في تشويه حقيقة الإسلام، ودور الدين لاستنابات الأخلاق الفاضلة، وأهمية التربية الاجتماعية في المجتمع المسلم، وخطر المشكلات النفسية. كما توقف في هذه المقالات عند جوانب تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم، فبين كيف يجب أن نفهم شخصيته عليه الصلاة والسلام، وكيف يشوه

المغرضون تلك الشخصية الفريدة، ويتهمونها شتى الاتهامات. وأخيراً تحدث عن الرجوع إلى الله تعالى والافتقار إليه.

وختم الكاتب بعد هذه المقالات بالتساؤل عن موقع هذين الاصطلاحين "النورانيون" و"الظلاميون" في عودتنا إلى العلم واصطلاحنا معه؟ والتزام المنهج القويم؟

### **23 - شرح وتحليل الحكم العطائية (لابن عطاء الله السكندري).**

حكم ابن عطاء الله السكندري التي تزرخ بجليل الأقوال في تركية النفس والارتقاء بها في مدارج السمو والكمال، وتتألق بشروح وتحليلات على كلام مركز شديد التركيز. ويحتوي على سبع وأربعين حكمة عطائية مشروحة بقلم المؤلف، تتناول كيفية احتجاب الحق بشيء ما، وعدم اليأس من قبول عمل لم يجد الإنسان فيه وجود حضور. وينصح بعدم تركية أي وارد لا يعلم المرء ثمرته، وعدم طلب بقاء الواردات بعد أن تبسط أنوارها. ويدل تطلع المرء إلى بقاء الأمر عند عدم وجدانه له، وتنوع مظاهر النعيم بشهوده واقترابه، ونشأة الهموم لامتناع وجود العيان الرباني، وتام النعمة برزق الكفاية، وقلة الفرح، وعدم تولي ولاية لا تدوم، والزهد بالنهايات. ويبين انبساط العلم النافع وخيره، وعلاج عدم إقبال الناس على المرء، واحتماله أذاهم، والحذر من الشيطان، والتواضع الحقيقي، وشهود صفات الخالق، والشغل بالثناء على الله بلا انتظار عوض. ويدل بوجود الآثار على المؤثر، ووجدان ثمرات الطاعات، وينصح بالذكر لاستنارة القلب، وكيفية المباركة في العمر، ومعرفة ماهية الفكرة وحقيقتها

### **24 - الحب في القرآن ودور الحب في حياة الإنسان**

كتاب يفصل في موضوع الحب الذي يتناوله القرآن الكريم، ويتحدث عن آثاره في حياة الإنسان. قسم المؤلف كتابه إلى قسمين كما جاء في العنوان؛ القسم الأول ((الحب في القرآن))، وضمّنه ثلاثة بحوث؛ الأول ((محبة الله للإنسان))، قدّم له بمقدمة، وعرف فيه بالحب، وتحدث عن مصير محبة الله لجنس الإنسان. والثاني ((محبة الإنسان لله)) وأشار فيه إلى حديث القرآن عن الحب القديم من الإنسان لله، وعن الحب الكسبي من الإنسان لله كذلك. وتوقف عند هذا النوع من الحب، وعند السبل المؤدية إليه والثمرة التي يحققها المرء في حبه لربه الذي عدّه المؤلف غاية وليس وسيلة، وأنه ليس من مستلزماته عدم الوقوع في المعاصي. والثالث ((محبة الإنسان للإنسان)) وبحث المؤلف فيه عن وجه التنسيق بين ما قضى الله به من حب الأغيار، وما دعا إليه من الترفع عن حبه، ورأى أن حب الإنسان لأخيه الإنسان ثمرة لحب الله تعالى. أما القسم الثاني من الكتاب ((دور الحب في حياة الإنسان)) فقد تناول فيه ثنائية تركيب الإنسان من الروح والجسد، وأثر ذلك في عواطفه، كما بحث في أثر كلٍّ من الحافز العقلي والعاطفي في حياة الإنسان، وذكر أن العقل مصدر الإيمان، وأن الحب مصدر الالتزام. وتحدث عن ضرر الاعتماد على العقل وحده، وعلى الحب وحده. وختم هذا القسم بالحديث عن دور الحب في أعمال الدعاة الذين يعرفون بالإسلام، وأثر من تحلى بالحب الصادق منهم في نجاحه وقيامه بمهامه خير قيام. ثم ختم المؤلف كتابه بكلمات عذبة عن حب الله

دار الفكر دمشق

### **25 - فقه السيرة النبوية**

كتابٌ يستعرض أهم أحداث السيرة النبوية؛ ليستنبط منها الأحكام الفقهية المتعلقة بالتشريع، والدروس المُستفادة منها بعد كل حدث. يقع الكتاب في ستة أقسام؛ القسم الأول يشتمل على مقدماتٍ حول السيرة النبوية، وأهميتها، وكيف يجب أن نفهمها، وكيف بدأت كتابتها، ثم كيف تطورت، والمنهج العلمي في روايتها، والسيرة وكتابة التاريخ، وكيف ندرسها. وتحدث القسم الثاني عن مرحلة ما بين ميلاد النبي (وبعثته، بينما غطى القسم الثالث الزمن الممتد من البعثة إلى الهجرة؛ فتحدث عن مراحل الدعوة منذ بدأت سرية، ثم الدعوة الجهرية، التي أدت إلى إيذاء المسلمين، ثم توقف عند أوائل الهجرة وولادتها، وأشار إلى عام الحزن، وهجرة النبي (إلى الطائف، ومعجزة الإسراء والمعراج. وختم ببيعتي العقبة، فهجرة الرسول إلى المدينة. وتعلق القسم الرابع بالمجتمع الجديد الذي نشأ في المدينة منذ بناء المسجد، ثم الأخوة بين المسلمين، ثم كتابة وثيقة المدينة. وفي القسم الخامس عالج الكتاب مرحلة الحرب الدفاعية

وغزوات الرسول (الهامة) أما القسم الأخير، فقد تناول فتح مكة ومقدماته ونتائجه، والأحداث المصاحبة والتالية: منذ بيعة الرضوان، ومروراً بغزوة خيبر، فعمرة القضاء، فغزوة مؤتة، ففتح مكة، فغزوة حُنين، فغزوة تبوك، فحصار الطائف، فحجة الوداع التي توجت حياة الرسول (، وفوفاته) وحُتم الكتاب بخلاصة عن الخلفاء الراشدين، وما جرى من أحداث هامة مشهورة في حياتهم بإيجاز، وموقف الإسلام منها

## **26 - من الفكر والقلب**

الإسلام ثوب سابغ للكيان الإنساني كله: عقلاً، وقلباً، ووجداناً، فهو الغذاء السليم للإنسان عندما يتأمل ويفكر، وهو الغذاء السليم له عندما يكره ويحب، وهو الغذاء السليم له عندما يعبر عن رغائبه واحتياجاته. وهذا بعض من معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام: الإسلام دين الفطرة.

وقد أراد المؤلف أن يجعل من فصول هذا الكتاب مائدة حافلة، يتلاقى عليها غذاء الفكر، والقلب، والوجدان. كي يجد القارئ من خلاله كيفية تجاوب هذا الدين مع الكيان الإنساني كله، وكيف أن يوضح للقارئ من خلال هذا الكتاب. أن الإسلام صديق لا يفارق الإنسان منذ بدء رحلته في فجاج هذه الحياة، إلى أن يصل إلى آخر فصولها.. إلى أن يتوارى خلف سجاج الموت.

**27 - يغالطونك إذ يقولون** العنوان المكرر لهذه الأحاديث والجامع المشترك بين مضامينها، هو أنها جميعاً تحوي مناقشات بأفكار وتصورات تسربت في الخفاء إلى بنيان المبادئ والحقائق الإسلامية، ثم أقبل من اهتم ورحب بها، وأنزلها من الإسلام منزلة الحقائق الثابتة، ودافع عنها بأغلوطات لا يتأتى للعالم أن يجهل بطلانها، ولا لبصير من الناس أن تغيب عنه أخطارها.

## **28 - منهج الحضارة الإنسانية في القرآن**

نظرية تربوية متكاملة تقود إلى حضارة إنسانية راسخة سليمة تكشف عن اهتمام القرآن الكريم بالتربية

## **29 - وهذه مشكلاتنا**

يطرح هذا الكتاب على بساط البحث عدداً من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الإسلامي المعاصر، متعددة المنازع؛ اجتماعية ودينية وثقافية وسياسية؟ في الكتاب ثماني مشكلات أساسية، بدأها المؤلف بمشكلة ((الجدلية المضنية بين المعلم والتلميذ))، تعرض فيها لمسألة حيادية العلم الذي يجب أن لا يحابي فيه الداعية إلى الله أحداً، بل يتبع الحكمة فيما يقول. ثم أوضح في مشكلة ما يسمى ((الثوابت والمتغيرات في الإسلام)) بأن الإسلام كله ثوابت إلا أن المتغير هو الحال المطبق على الحكم، وحذر من إطلاق الكلام على عواهنه. وفي مشكلة ((الانشغال عن واجب الدعوة بأحلام المجتمع الإسلامي)) تحدث عن انصراف الدعاة إلى آفاق من الأوهام بفهم مغلوط. وبيّن في مشكلة ((الوجود الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد)) ما رُسم للمسلمين من خطط للقضاء على دينهم بعدما انهارت الشيوعية.. وتساءل عما أعده المسلمون لمواجهة الخطر الجديد. وأشار في مشكلة ((المعرفة وعلاجها في حياتنا الفكرية المعاصرة)) إلى ضرورة الأخذ بالمنهج السليم، وبيّن صفاته، وتحدث خلال ذلك عن واقع الحركة الفكرية المعاصرة، وحقيقة العلم والمعرفة وأسلمة المعرفة ودور العقل والنقل في تحصيل العلوم. وفي مشكلة ((العلاقة بين العلم والدين)) أكد الصلة بينهما، وعرّف مصطلح العلم وأشار إلى العلم والواقع وتساءل هل يوصل العلم إلى اليقين الديني؟ وفي مشكلة ((الثقافة الإسلامية وخصائصها)) عرّف الثقافة عموماً وتحدث عن أثرها في الحضارة وبين خصائص الثقافة الإسلامية. وفي مشكلة ((العلوم الإنسانية في كثير من جامعاتنا)) بيّن خطر هذه العلوم في الغزو الثقافي باعتبار أن القاعدة الفكرية التي تعتمد عليها هذه العلوم هي التي توجهها. وألحق المؤلف بهذه المشكلات ثلاثة بحوث على هامش مشكلة التوفيقات المذهبية؛ أولها عما قاله في مهرجان الإمام علي كرم الله وجهه، وعن العقيدة التي كانت أساس توحيد فغدت أداة تقريظ، وعن الوسطية التي تحلّ مشكلة التطرف. كان أسلوب المؤلف في كل مشكلة أن يعرضها أولاً، ويأتي بشواهد توضيحية من الواقع الذي يعيشه، ثم يبين الخطر الكامن وراءها، ثم يخلص إلى النتائج

### 30 - اللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية

- إن قيل: هل للمسلم أن يقلد مذهباً من المذاهب الأربعة؟ قلنا: بل يجب عليه ذلك، ما دام عاجزاً عن الاجتهاد في أدلة الأحكام، وغير متعصب في تقليده. وله إن شاء أن يلتزم أو لا يلتزم.
- فإن قيل: فكيف يكون التعصب؟ قلنا: بأن يرى الدليل ويستيقن معناه طبقاً للموازين العلمية التي أصبح خبيراً بها، ثم يحيد عنه مع ذلك إلى المذهب الذي ينتمي إليه.
- فإن قيل: أمفتوح باب الاجتهاد اليوم أم مغلق؟ قلنا: كان مفتوحاً، ولا يزال.. ولا يملك أن يغلقه أحد. وكانت له شروطه وقبوده، ولا تزال.. ولا يملك أن يتلاعب بها اليوم أحد.
- فإن قيل: أفهاذا هو وقت الجدل في هذه الأمور الفرعية من الدين؟ قلنا: عندما يتحول الأمر الفرعي من الدين بيد بعض الناس إلى سلاح ماض لتقويض المبادئ الأساسية فيه، فمن الغباء توهم أنه لا يزال فرعياً. وإذا كان القول بأن الفقه الحنفي شيء آخر غير الشريعة الإسلامية من الأمور الفرعية في الدين، والتخطيط الهائل الدقيق لانتزاع الثقة بالأئمة من قلوب المسلمين ووصفهم بالحمق ونعت كتبهم "بالصدئة" من الأمور الفرعية في الدين. فقد أصبح الدين كله على هذا الأساس أمراً فرعياً...!!

### 31 - السلفية مرحلة زمنية مباركة وليست مذهب إسلامي

كتاب يثير سؤالاً حول ابتداء إطار جديد لجماعة جديدة من قلب الجماعة الإسلامية الواحدة. قسم المؤلف كتابه إلى تمهيد، عرف فيه معنى السلف، وميزان اتباع السلف، وثلاثة أبواب كبيرة؛ الباب الأول تحدث فيه عن "العوامل التي أدت إلى ظهور المنهج العلمي مع التعريف به": فتناول خصائص الصحابة رضي الله عنهم، ثم الظروف التي أدت إلى تطور الحياة الإسلامية من جميع جوانبها، والمشكلة التي نجمت عن هذا التطور والمنهج الذي تكفل بحلها، والميزان الذي يكشف التزام المسلم واستقامته، وزغل أصحاب الأهواء. وجاء الباب الثاني تحت عنوان "تطبيقات عملية على المنهج الجامع"، عرض فيه المؤلف لأصول وأحكام مسلمة، ولشذوذ وانحرافات لا ريب في بطلانها، ولمسائل وآراء لم يتمخض وجه الصحة أو البطلان فيها، فعالج في هذه المسائل مفاهيم العادات والبدع والتوسل، ليتوقف عند ابن تيمية في بعض آرائه عن علم الكلام والفلسفة والمنطق، وناقشه في مسألتين. وفي الباب الثالث (التمذهب بالسلفية بدعة لا يقرها أتباع السلف) بين المؤلف الفرق بين اتباع السلف والتمذهب بالسلفية، كما ساق الدليل على أن التمذهب بالسلفية بدعة، وذكر بعض الآثار الضارة اللاحقة بكيان الأمة من جراء هذه البدعة. وأخيراً، ذيل المؤلف كتابه بخاتمة وخلاصة لما قدم من آراء الناشر: دار الفكر - دمشق

### 32 - كبرى اليقينيّات الكونية

مستخلص يبحث هذا الكتاب في مقومات العقيدة الإسلامية ضمن منهج علمي يفصل اليقينيّات عن الظنّيّات أو الوهميات. في البداية يتحدث عن المنهج العلمي للبحث عن الحقيقة عند علماء المسلمين وعند غيرهم. ثم حاجة الإنسان إلى العقيدة الصحيحة تلقاء الكون والحياة. ثم يتناول موقع العقيدة من مجموع البنية الإسلامية ليبدأ بالإلهيات، فيتحدث أولاً عن وجود الله عز وجل، ويتناول الحديث عن منهجي الإثبات (التدرج من الأعلى، والصعود من الأدنى) ويتحدث عن مصير الفلسفة المادية أمام هذه البراهين. ثم ينتقل إلى صفات الله تعالى، ويبدأ بالصفة النفسية، ثم الصفات السلبيّة، وصفات المعاني، والصفات المعنوية، مع ذكر هذه الصفات وبيان معنى كل منها ودليله. بعد ذلك يتناول الحديث عن الصفات المعنوية ثم ما يتعلق بكل صفة من هذه الصفات. ثم يستعرض ما يترتب على هذه الصفات من الحقائق الاعتقادية

ويبدأ بتنزيه الله عن أضرار هذه الصفات وسائر النقائص، ثم نفي العلة الغائية عن أفعال الله جل جلاله. ثم يتحدث عن الحسن والقبح في الأشياء، ومصير الإرادة الإنسانية أمام إرادة الله. ثم يتناول القضاء والقدر ومعناهما والإيمان بهما، لينتقل إلى الحديث عن مسألة رؤية الله تعالى وما وقع فيها من نزاع بين المعتزلة وجمهور المسلمين. ثم يتحدث عن النبوات ويتناول معنى النبوة والرسالة وتعريف كل منهما، ثم يتحدث عن الأنبياء وكيفية الإيمان بهم، ثم الصفات الضرورية للأنبياء، ثم يتناول الحديث عن المعجزات، وينتقل إلى الكونيات ويتحدث عن الإنسان، ثم مصير نظرية النشوء والارتقاء، ثم الملائكة، وقانون السببية في الكون، ثم يتناول الغيبيات، ويتحدث عن الموت وأشراط الساعة، ثم يوم القيامة وأحداثه، ثم الردة وأسبابها، ويختتم بوظيفة الإنسان في تنفيذ حكم الله في الأرض

### **33 - شخصيات استوقفتني**

يتحدث عن شخصيات استوقفت المؤلف، الفضيل بن عياض - عبد الله بن المبارك - الإمام الغزالي - جلال الدين الرومي - بديع الزمان النورسي - جمال الدين الأفغاني - مصطفى السباعي - روجيه غاوردي - ويبين موقفه منهم كاشفاً عن الغموض وراداً على الباطل الذي قد يحيط بهم

### **34 - ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية**

وهو الأطروحة التي نال بها البوطي درجة الأستاذية "الدكتوراه" من كلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر

### **35 - المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني**

مستخلص يتناول هذا الكتاب موضوع المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني، ويتحدث عن حقوق المرأة وواجباتها في الشريعة الإسلامية والمجتمعات الغربية، ومكانتها في الإسلام، وحقوقها في الحياة والأهلية والحرية والعمل، وفي حريتها السياسية ورئاستها للدولة، ومبايعتها للحاكم، وعضويتها في مجلس الشورى وفي الوظائف السياسية المختلفة. ويدرس حقوقها الاجتماعية وشهودها للصلاة مع الرجال في المساجد، وقيامها بالأنشطة العلمية والثقافية، واشتراكها في اللقاءات والحفلات والولائم، والمهن والصناعات والمهارات. ويبحث موضوع تفاوتها ومساواتها بالرجال، ويشرح الآية الكريمة {لِلذَّكَرِ مِثْلُ مِثْلِ الْأُنثَيَيْنِ} [النساء: 11/4] وتطبيقاتها في القوامة والميراث، والحكم حين استغناء المرأة بعمل ونحوه. ويوضح صور النشوز وإشكاله، ومشروعية الضرب، ونتائج تحقق المساواة المنشودة، ويدرس تعدد الزوجات بإطار المصالح وقانون سلم الأولويات، وما يراه أصحاب المنطق الآخر، ومتى يشرع التعدد، وأسباب عدم تعدد الأزواج. ويبحث في نظام الطلاق في الإسلام، والجدلية القائمة بينه وبين المهر، والمقترح البديل، وفلسفة المهر ودوره في دوام الزواج، ومشكلة التلاعب بالطلاق. ويتحدث عن شهادة المرأة، والأمر الباعث على حجابها وعدم حيلولته عن تقدم المرأة، ومقاومة الرجال بأنانيتهم حشمة النساء. ويشرح نصوصاً من أحاديث شريفة موهمة، ويعرض بقايا من العادات الجاهلية، ويقف وقفة مع النظامين التكويني والتشريعي وله ترجمة إلى اللغة الإنكليزية طباعة دار الفكر - دمشق

### **36 - لا يأتيه الباطل**

كشف لأباطيل يختلقها ويلصقها بعضهم بكتاب الله عز وجل كتاب يتناول عدداً من الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام والمعرضون والمنافقون حول كتاب الله تعالى. توقف المؤلف عند أكثر من خمس وعشرين شبهة في مسائل حساسة ودقيقة، فذكر الشبهة أولاً كما هي في نظر الخصوم، وبدون أدنى موارد، ونقل كلامهم بحروفه، ثم جعل يرد عليها معتمداً على الحجة

والأمثلة والبراهين أساساً، ومستشهداً بعدد الآيات والأحاديث ليجلي ما أشكل من القرآن في تلك الشبهة التي يعالجها.

تناول الكتاب مسألة الغيب والعلم الحديث، وتداخل موضوعات القرآن وظاهرة التكرار في القرآن، وما يقوله خصوم القرآن من وجود تناقض فيه، ودعوى تعارض القرآن مع عدالة الله، وطير الأبايل، وأعمال غير المؤمنين، ومشكلة تحديد ليلة القدر، وتفضيل الرسل بعضهم على بعض، وموضوع الغرائيق، وقوامة الرجل على المرأة، وضرب المرأة الناشز، وزواج الرسول صلى الله عليه وسلم من زينت بنت جحش، وتحريم الخمر في الدنيا وحلها في الجنة، والحوار العيني، ومعنى الجنة في القرآن، ومشكلة الخلود يوم القيامة، وهل يمدد الله عبادته أو يمكر بهم وكتابة القرآن ووصوله إلينا.. وغير ذلك من الشبهات. وختم بموقف الخصوم من إعجاز القرآن.

أسلوب الكتاب واضح يسير وفق نمط جلي، ويمشي بتؤدة، ويعالج موضوعه على مهل حتى يستوفي موضوعه، فينتقل إلى غيره.

وهذا محتواه بشكل مفصل:

1. الغيب والعلم الحديث.
2. تداخل موضوعات القرآن.
3. ظاهرة التكرار في القرآن.
4. دعوى وجود التناقض في القرآن (1) (2) (3).
5. دعوى معارضة القرآن لعدالة الله (1) (2).
6. الشمس وغروبها في ((عين حمئة)).
7. هل الصراط المستقيم محبوب عن المسلم باعتراف القرآن
8. موقف العلم من القرآن القائل: {وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ}.
9. حديث الله عن ذاته بضمير الجماعة هل يناقض وحدانيته؟
10. كيف يكون القرآن كلام الله ومعظمه نقول عن الآخرين؟
11. طير الأبايل في القرآن.
12. القرآن والأعمال الإنسانية لغير المؤمنين.
13. هل في القرآن ما يناقض خلق الله الكون في ستة أيام؟
14. ليلة القدر ومشكلة تحديدها.
15. الرسل وتفضيل القرآن بعضهم على بعض.
16. يخلق الله عمل الإنسان ثم يعاقبه عليه !!.
1. هل الإنسان خليفة الله في الأرض.
18. القرآن وأكذوبة الغرائيق.
19. القرآن وقوامة الرجل على المرأة.
20. القرآن وضرب الزوجة الناشز.
21. القرآن وزواج رسول الله من زينب.
22. الخمر المحرمة ... يعد بها القرآن المؤمنين في الجنة.
23. هل الحوار العيني في الجنة وقف للرجال فقط.
24. الفهم الخاطيء لمعنى الجنة في القرآن
25. لماذا يتحدث القرآن عن الجزئيات في الجنة؟
26. مشكلة الخلود يوم القيامة.

27. هل القرآن من تأليف عم بن الخطاب؟  
 28. هل يخدع الله عباده أو يمكر بهم؟  
 29. متى كتب القرآن؟ وكيف وصل إلينا؟  
 30. موقفهم من إعجاز القرآن.

### 37 - عائشة أم المؤمنين رضي الله عنه

- ملخص عن الكتاب: كتاب موجزٌ جداً من حيث هو سيرةٌ عامّةٌ. ومُفصلٌ من حيث هو تركيزٌ على شؤون هامةٍ من حياة عائشة رضي الله عنها.  
 أهمّ هذه الشؤون التي وقف المؤلف عندها هي:
- زواج رسول الله من عائشة وما استشكله بعض الكاتبيين من صغر سنّها آنذاك.
  - حبّ رسول الله لها خاصّةً، كما قد أخبر صلى الله عليه وسلّم عن نفسه.
  - حديث الإفك وما كان بين يديه، والذبول التي جاءت على أعقابه.
  - يوم الجمل.. والبحث عن صانعيه والمختبئين فيه.
  - البحث عن (عنصر المعارضة) في شخص عائشة.
- ومهمّة المؤلف إبراز هذه المواقف كما هي، عارية عن أيّ كسوةٍ تخدم اتجاهاً أو تروّج لمذهبٍ أو تقربّ السبيل إلى غرض.  
 فهرس المحتويات:
- ∅ ولادتها ونسبها وصبهاها.
  - ∅ الخطبة والزواج من رسول الله صلى الله عليه وسلّم.
  - ∅ جواب عن لغو قيل في حقّ هذا الزواج.
  - ∅ في بيت النبوة.
  - ∅ على الهامش: المعنى المقدّس لحبّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم.
  - ∅ حديث الإفك.
  - ∅ ورثة ابن سلول.
  - ∅ عائشة وعليّ بعد حادثة الإفك.
  - ∅ الحاقدون وتأويلهم السمج.
  - ∅ المكانة العلمية لعائشة.
  - ∅ حظّها من الفصاحة والبيان.
  - ∅ عائشة والمرأة.
  - ∅ عبادة عائشة وورعها وزهداها.
  - ∅ الغيرة بين أمّهات المؤمنين.
  - ∅ هل كانت عائشة تقود جبهة معارضة؟
  - ∅ عائشة في عصر الخلافة الراشدة وما بعدها.
  - ∅ الفتنة السوداء والضحايا البراء.
  - ∅ عائشة أيام معاوية.
  - ∅ أيامها الأخيرة ووفاتها.
  - ∅ من أشهر تلامذتها.
- الناشر: دار الفارابي- دمشق 135 صفحة من الحجم الوسط.

### 38 - البدايات باكورة أعمال الفكرية

خلاصة عن الكتاب: كتاب يتضمن أوائل أعمال الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي الفكرية التي صدرت له أوائل الخمسينات من القرن الماضي، نشر بعضها في مجلات وصحف ونشر سائرهما في مؤلفات له. فلما نفذت نسخها لم يعد يفضل إعادة طباعتها لأسباب، منها أنه لم يكن راضياً عما جاء في بعضها، أو لأن الزمن تجاوز موضوعاتها، ومنها أن الجديد الذي أصدره بعدئذ يغني عنها. ثم رأى اليوم أن يستجيب لإلحاح كثير من القراء في موقعه الإلكتروني اطلعوا على أسماء تلك الأعمال، ورغبوا الوقوف عليها وقراءتها. أول هذه الأعمال مقالة بعنوان «أمام المرأة» ومقالة بعنوان «بعض كتابنا اليوم» كلتاهما نشرتا في مجلة التمدن الإسلامي. ثم بحوث ومقالات كتبها من وحي الوحدة التي تمت بين سورية ومصر (1958 - 1961) ونشرها أول كتاب صدر له بعنوان «في سبيل الله والحق». ثانيهما كتيب بعنوان «دفاع عن الإسلام والتاريخ» نشر عام 1958، ثم كتاب «المذهب الاقتصادي بين الشيوعية والإسلام»؛ وفي العام الذي يليه أصدرت له لجنة مسجد جامعة دمشق ضمن سلسلة رسائلها كتيباً بعنوان «حقائق عن نشأة القومية» فكانت آخر أعمال هذه الباكورة. إذن هذه موضوعات متنوعة تركت في حينها أثراً مفيدة، وحقق حلولا لمشكلات وتصحيحاً لأخطاء، وها هي ذي تعود اليوم إلى الظهور استجابة لإلحاح قراء الدكتور البوطي، وتنفيذاً لما وعدهم به. دار الفكر - دمشق

### 39 - مموزين

خلاصة عن القصة: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء، يمثل هذا الكتاب قصة عمل أدبي فدّ وفريد من نوعه قوامه: أولاً - ملحمة شعرية صاغها شاعر يعدّ من أعظم شعراء الأكراد، وأول من ابتدع الشعر القصصي في الأدب الكردي. ثانياً - البيان العربي المشرق، والبيان القصصي الجذاب اللذان أفرغ هذه الملحمة فيهما من نفل إلى العربية قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء، وأقام بنيانها القصصي. وتمثل هذه القصة نموذجاً للأدب الرفيع الذي تشرق فيه العاطفة الملتهبة، والمأساة المؤثرة والعفة السامية والوفاء النادر، فتهدب النفس وتصدع العاطفة وتغذي اللغة والبيان. ويحكي هذا الكتاب أحداثاً تعيد الحياة بروح من البيان إلى (ممو) و(زين) ضحيتي نار الحب والغرام، ويزيح للناس الحجاب عن قلب ذلك المسكين الذي كواه الحب المستعر، وسحقه الكيد والحق، وعن قلب تلك البريئة الطاهرة، طهارة المزن بين السحاب، التي أذابها الشقاء، واعتصرتها يد الظلم، كما تعصر الورد الناعمة في كف غليظة قاسية. ويلبس الكتاب كلا الحبيبين ثوباً مطرزاً من البيان، يرفعهما إلى أوج التاريخ، فيخلدهما ويخلد صدى زفراتهما مدى الدهر والحياة. ويجعل كل مستعرض وناظر يمر أمام قبريهما، يبكي لحرمانهما، ويفتتن بلطف زين وجمالها، ويغرس قصتهما في بستان الخلود

### 40 - مع الناس مشورات وفتاوى

ملخص عن الكتاب: يتناول هذا الكتاب كلمتي الناشر والمؤلف حول الفتاوى والمشورات مع الناس، واستهلال الدكتور سامي القباني الذي يتحدث فيه عن نشره فتاوى دينية في مجلته (طبيبك)، يجيب فيها المؤلف عن أسئلة القراء، ابتداء من عدد آذار (مارس) 1990م، وقيام دار الفكر بدمشق بجمعها في كتاب، والتنسيق بينها وتصنيفها في أبواب بحسب موضوعاتها، وإلحاقها بفهرسة موضوعية ألفبائية، تيسر للقارئ الرجوع إلى المشكلة التي يبحث عنها في هذا الكتاب، لتعم الفائدة منها، وتحل مشكلات السائلين، وتعبّر عما تجيش به نفوس كثير من الصامتين. يتناول الجزء الأول من هذا الكتاب موضوعات شتى عن أسئلة وردت إلى المؤلف، تطلب إليه بيان حكم الشرع فيها. يجيب المؤلف عن أسئلة تتعلق بالطهارة، كالغسل من الجنابة والنجاسات، والنزف الدائم، وضبط البول، وحكم الماكياج والكولونيا وطلاء الأظافر واللصقات الطبية مع الوضوء. ويجيب عن أسئلة تتعلق بالعبادات، من صلاة وصوم، وزكاة وحج، يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية، وأخرى في الأطعمة والأشربة. كما يجيب



عن أسئلة في المعاملات كالتبرع بالأعضاء وزرعها، وأمور التجارة والمال المشبوه والمحرم والتعامل مع الجمعيات السكنية، ودوام الموظف، والصناديق التعاونية واليانصيب والربا. ويجب عن أسئلة تتعلق بالأسرة والعلاقات الزوجية، وانحرافات الشباب ومشكلاتهم، وأخرى في قضايا العقيدة والاجتماع والأخلاق

#### **41 - الله أم الإنسان أيهما أقدر على رعاية حقوق الإنسان**

ملخص عن الكتاب: يتناول هذا الكتاب محاضرة كانت قد أقيمت في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في لندن، ومعها ترجمتها الإنكليزية التي وزعت على جمهور الحاضرين الأجانب آنذاك. كما تتضمن سلسلة طويلة من أسئلة الحاضرين التي أعقبت هذه المحاضرة، والأجوبة عنها. ويتصل موضوع المحاضرة مع ذيلها الطويل من الأسئلة والمناقشة بصلب المشكلات التي يعاني منها العالم العربي والإسلامي اليوم، كما يتصل بمشكلة الهيمنة الأمريكية التي تمتد لتفرض نفسها على العالم العربي والإسلامي تحت غطاء من السعي إلى حماية حقوق الإنسان، وباسم الغيرة على مصالح العرب والمسلمين، وضرورة حماية الجار العربي المسلم من ظلم أخيه وجاره العربي المسلم!! ويعرض في ظل هذا الواقع المكفهر السؤال الذي يخطر على ذهن كل عربي ومسلم، سواء أكان عربياً مسلماً أم غير مسلم، مسلماً عربياً أم غير عربي، وهو: الله أم الإنسان، أيهما أقدر على رعاية حقوق الإنسان؟ ويجب عنه فبين أن الإسلام أول من قرر سيادة الإنسان، ويوضح مصدر هذه السيادة في سلطة التشريع، ومصحة الإنسان، وفي المساواة وجوانبها الشرعية والاقتصادية والسياسية، وفي الحريات. ويشرح موقف الإسلام من الحرية السياسية وحرية الرأي والسلوك، ويبين أن موقف الإسلام واحد من جميع أنواع الحريات.

#### **42 - لإنسان مسير أم مخير**

ملخص عن الكتاب: يتناول هذا الكتاب دراسة علمية شاملة لمسألة التسيير والتخيير، والقضاء والقدر، وما يتعلق بها من ديول ومشكلات، ويبين معنى التسيير والتخيير، ومعنى القضاء والقدر ووجوب الإيمان بهما، وحقيقة إلغاء قضاء الله لاختيار الإنسان، ويناقش قضية خالق أفعال الإنسان، وآراء المعتزلة وسائر المسلمين فيها، ويبين أن مناط الثواب والعقاب هو الكسب المعبر عن قصد الإنسان، ويميز قدرة الإنسان من قدرة الله تعالى، ويعرض مشكلة التوفيق بين إرادة الإنسان وإرادة الله تعالى، ويفرق بين الإرادة والرضا، ويرد على الشبهات حولها، ويفسر الآية الكريمة {وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} [الإنسان: 30/76]، ويبين مدى توقف المشيئة الإنسانية على مشيئة الله، ويرد على المنتطحين من المفسرين. ويعرض آيات في القرآن وبعض أحاديث نبوية قد توهم الجبر، ويجب عنها. ويتناول منطق عبودية الإنسان لله تعالى، والفرق بين معنى عدالة الله في حق عباده، وعدالة الناس بعضهم في حق بعض، ويبين أنه لا حكم قبل مجيء الشرع، ويرد على المعتزلة في ذلك، ويعرض حكم ابتلاء الله تعالى للناس بالمصائب والشُرور، ويفرق بين القضاء والمقضي، ويوجب الرضا بالقضاء، ويرد على الشبهات حوله. دار الفكر - دمشق

#### **43 - هذه مشكلاتهم**

ملخص عن الكتاب: يتناول هذا الكتاب إجابات عن بعض الموضوعات التي تتعلق بالإسلام، يبدأ بالحديث عن فكرة الصيرورة وثبات التشريع، ويتناول بالشرح فكرة الصيرورة وأبعادها الفلسفية، وما أقرته البحوث العلمية الحديثة حول حقيقة ما يسمونه بالجزء الذي لا يتجزأ. ثم ما لفت إليه القرآن الكريم النظر بأن العالم كله مطبوع بهذه الصيرورة. ثم يتحدث عن الصيرورة كجزء من النظام الرباني المتكامل. ثم تابعية النظام التشريعي للنظام الكوني. ثم ينتقل إلى مسألة الرق، وكيف نظر إليها الإسلام باعتبارها ليست

داخلة في نطاق الأحكام الدورية الثابتة في الإسلام، وأنها تدخل فيما يسمى بأحكام السياسة الشرعية، ثم كيف ألغى الإسلام الرق وقضى على كل روافده. بعد ذلك ينتقل إلى موضوع التسري والزواج. وكيف ينظر الإسلام إلى العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة. ثم أحكام التسري وعلاقتها بأحكام الزواج. ثم يتحدث عن النظرة الدونية للمرأة، ويتناول نظرة المجتمع الإسلامي لها، ونظرة المجتمع الغربي، والفرق الواضح في الأنظمة والقوانين في كلا المجتمعين. ثم المقارنة بين الرويتين، ثم يتناول مفهوم الأسرة في النظام الإسلامي. ثم يتحدث عن تقديس التراث كثمرة بحث وليس عائقاً عن البحث، ثم يتناول الحديث عن الميثولوجيا والعلم والقرآن. ويتحدث عن معنى الأسطورة، وما يدخل ضمنها من خير غير مألوف. ثم نظرة بعض السطحيين إلى كل المعجزات والخوارق باعتبارها تدخل ضمن الأسطورة، ومخالفة ذلك للضوابط العلمية، والفرق بين المعجزة الخارقة والمألوف من الأحداث. ثم يتناول ظاهرة الوحي، ثم نظرة الإنسان إلى الكون وكلام الخالق حوله. ثم علاقة الحرية والإرادة، وحكم وجود الجنة ووهم بعض المتشككين، ثم علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بورقة بن نوفل، ثم تحدث حول جمع القرآن الكريم في عهد عثمان. وختم بملحق حول مواضع مختلفة.

#### **44 - هذا والدي**

ملخص عن الكتاب: كتاب في التراجم والسير، يحكي قصة حياة الشيخ ملا رمضان البوطي المملوءة بالمعاناة في سبيل الدعوة والعلم بدأ المؤلف كتابه بذكر النشأة الأولى للشيخ؛ فتحدث عن مرحلة طفولته، وطلبه للعلم، ثم انتقل إلى الحديث عن شبابه واشتراكه في الحرب العالمية الأولى، فزواجه وحجّه. وعند كلامه عن هجرته إلى الشام قادماً من بلاد الأكراد ذكر أسباب تلك الهجرة التي أدت إلى حياة جديدة في دمشق، واستقراره فيها، مشتغلاً بالدروس، والإمامة، والخطابة، والدعوة إلى الله تعالى. وقبل أن يصل المؤلف إلى الحديث عن مرض الشيخ ورحيله ووصيته توقف عند أربعة عناوين تتحدث عنه؛ أولها مسلكه في تربية أولاده وطريقة أخذه بأيديهم نحو العلم والذكر، وأثر هذه التربية. وثانيها عبادته، وزهده، وورعه، وحبّه للصالحين أحياءً وأمواتاً. وثالثها موقفه من التصوف والبدع، إذ كان يمثل الموقف الصوفي المعتدل البعيد الإغراق ومن الشطحات والمفاهيم الخاطئة، كما كان يبتعد عن البدع التي لا يُقرّها الدين. ورابع العناوين توقف المؤلف فيه عند صلة الشيخ الطيبة بعلماء دمشق، كالشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ إبراهيم الغلابيني، والشيخ حسن حبنكة وغيرهم. كما تطرق تحت هذا العنوان إلى اعتزال الشيخ، وبعض نشاطاته العلمية، ومحاوره العُصاة واللطف بهم. وختم المؤلف الكتاب ببعض تحقيقات الشيخ العلمية، وخلاصة الوصية التي كتبها في شبابه لطفله الوحيد.

#### **45 - محاضرات في الفقه المقارن**

ملخص عن الكتاب: كتاب لطيف يضم جوانب معدودة لفائدة دراسة الفقه المقارن، بدأ الكتاب بتمهيد عن أهمية هذا العلم وضرورة دراسته وفائدته وسبب اختلاف الفقهاء. ثم تعرض لعدد من المباحث الأساسية في الفقه المقارن، وهي ((أثر تباعد البلدان في حكم الصوم)) و((تبييت النية وتعيينها في الصوم))، و((علة الربا وأثر ذلك فيما يجري فيه الربا))، و((لزوم الوقف))، و((الشروط الجعلية في العقود عامة والنكاح خاصة))، و((الطلاق الثلاث بلفظ واحد))، و((الأرض التي افتتحها المسلمون عنوة))، و((العقوبة بأخذ المال))، و((القضاء بشاهد ويمين))، و((القضاء بشهادة غير المسلمين))، و((القضاء بقرائن الأحوال)) ثم الخاتمة. واختيارات هذه البحوث جاءت بسبب أن الكتاب في أصله محاضرات جامعية، والمؤلف وإن لم يستقص مسائل الفقه المقارن كلها، لكنه عالجها بشيء من تفصيل عرض فيه إلى اجتهادات الأئمة وذكر أدلتهم في هذه المسائل وقرن تك الأدلة بعضها ببعض، ونظر فيها من حيث المناقشة والترجيح، لتكون بين يدي الطالب نماذج يطالع فيها على كيفية اجتهاد الأئمة في الأحكام وأسباب الخلاف الذي قام بينهم في كثير منها، وليتمرس الطالب بفهم منهج الاجتهاد في المسائل وكيفية استنباط الأحكام من أدلتها.

دار الفكر - دمشق

## 46 - الإسلام ملاذ كل المجتمعات الإنسانية

ملخص عن الكتاب: يمثل هذا الكتاب فاتحة حوار مع الأمم والشعوب غير الإسلامية، والمتمّجهة برغبة جادة إلى فهمه وتعرّفه، على طريقة التبصير بحقيقة الإسلام ومدى ضرورته لأيّ مجتمع إنسانيّ، ويكشف عن أقرب الطرق إلى تطبيقه على نهجه السليم في أيّ مجتمع متجرّد عن العصبية الذاتية ومتحرّر من الشهوات. يعالج أهمّ المشكلات الفكرية والثقافية والاجتماعية المختلفة عقبة على طريق فهم الإسلام، والسعي إلى تطبيقه، والتي تزيد من البلبلة والشقاق في صفوف المسلمين، ومنها مشكلات المذاهب الفكرية المعاصرة التي تهمّ الباحث الغربيّ والمسلم والمعاصر على السواء، والتي يذلّ ويخضع لها بعض المسلمين، ومنها مشكلات تتعلّق بفهم القرآن وتفسيره، والتسلّق الكيفي على التفسير حسبما يروق لبعض الترائيين، ومنها مشكلات الإلتباع والابتداع التي تثير الضياع في أذهان المخضرمين أو حديثي العهد بالإسلام، ومنها مشكلات تتعلّق بالتاريخ، التي يختلقها محترفو الدسّ في تاريخنا الإسلاميّ، وأكثرهم من المستشرقين المتفرّغين لهذه المهمة والعبث المنكر بالتاريخ العربيّ والإسلاميّ، ويقبل منهم ذلك بعض المسلمين التقليديين دون وعي، ومنها مشكلات اجتماعية تتكاثر بتطور الظروف والأحوال، دون أن يعالجها المفكرون وعلماء الإسلام، طبقاً للأحكام الإسلامية الثابتة التي أقامها الله في عباده لحلّ هذه المشكلات وأمثالها. دار الفكر - دمشق